

الدستور السوري وتعديلاته

المقدمة

استطاعت الأمة العربية أن تنهض بدور عظيم في بناء الحضارة الإنسانية حين كانت أمة موحدة، وعندما ضعفت أو اصر تلاحمها القومي تراجع وحدتها واحتلال أرضها ونهب دورها الحضاري، وتمكنت موجات الغزو الاستعماري من تمزيق خيراتها.

وصمدت أمتنا العربية في وجه هذه التحديات ورفضت واقع التجزئة والاستغلال والتخلف، إيماناً بقدرتها على تخطي هذا الواقع والعودة إلى ساحة التاريخ لكي تسهم مع سائر الأمم المتحررة بدورها المتميز في بناء الحضارة المتقدم.

وفي أواخر النصف الأول من هذا القرن كان كفاح الشعب العربي يتسع ويتعاظم في مختلف الأقطار ليحقق التحرر من الاستعمار المباشر .

ولم تكن الجماهير العربية ترى في الاستقلال غايتها ونهاية تضحياتها، بل رأت فيه وسيلة لدعم نضالها ومرحلة متقدمة في معركتها المستمرة ضد قوى الاستعمار والصهيونية والاستغلال بقيادة قواها الوطنية التقدمية من أجل تحقيق أهداف الأمة العربية في الوحدة والحرية

والاشتراكية

وفي القطر العربي السوري واصلت جماهير شعبنا نضالها بعد الاستقلال واستطاعت عبر مسيرة متصاعدة أن تحقق انتصارها الكبير
بتفجير
جعل السلطة
الاشتراكي الموحد

لقد كان حزب المبعث العربي الاشتراكي أول حركة في الوطن العربي أعطت الوحدة العربية محتواها الثوري الصحيح وربطت بين
النضال القومي
مستقبل يربطها بماضيها
انتصار قضية الحرية لكل الشعوب

ومن خلال مسيرة الحزب النضالية جاءت الحركة التصحيحية في السادس عشر من تشرين الثاني 1970 تلبية لمطالب شعبنا وتطلعاته
فكانت
المناخ
كان في طليعتها
الوحدة التي تحتل مكان الصدارة
العربي والتي عززها الكفاح العربي المشترك ضد الاستعمار والصهيونية
والنزعات الإقليمية والحركات الانفصالية، وأكدتها الثورة العربية المعاصرة ضد
التمسك والاستغلال

وفي ظل الحركة التصحيحية تحققت خطوة هامة على طريق تعزيز الوحدة الوطنية لجماهير شعبنا فقامت بقيادة حزب المبعث
العربي الاشتراكي جبهة
حاجات شعبنا ومصلحته ويتجه نحو توحيد أداة
الثورة العربية في تنظيم سياسي موحد

ويأتي إنجاز هذا الدستور تتويجاً لنضال شعبنا على طريق مبدأ الديمقراطية الشعبية، ودليلاً واضحاً ينظم مسيرة الشعب نحو
المستقبل،
وضابطاً لحركة الدولة بمؤسساتها المختلفة، ومصدراً لتشريعها.

إن هذا الدستور يستند إلى المنطلقات الرئيسية التالية:

1- إن الثورة العربية الشاملة ضرورة قائمة ومستمرة لتحقيق أهداف الأمة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية. والثورة في
القطر العربي السوري هي جزء من
الثورة العربية الشاملة،

وسياستها في جميع المجالات تنبثق عن الاستراتيجية العامة
لثورة العربية
.

2-إن جميع الإنجازات التي حققها أو يمكن أن يحققها أي قطر عربي في ظل واقع التجزئة تظل مقصرة عن بلوغ كامل أبعادها
ومعرضة للتشويه والانتكاس
وكذلك فإن أي خطر يتعرض له أي قطر عربي من
جانب الاستعمار والصهيونية، هو في الوقت نفسه، خطر يهدد الأمة العربية بأسرها
.

3-إن المسير باتجاه إقامة النظام الاشتراكي بالإضافة إلى أنه ضرورة منبعثة من حاجات المجتمع العربي فإنه ضرورة أساسية لزج
طاقات الجماهير العربية في معركتها ضد
والإمبريالية
.

4-الحرية حق مقدس والديمقراطية الشعبية هي المصيغة المثالية التي تكفل للمواطن ممارسة حريته التي تجعل منه إنساناً كريماً،
قادراً
على العطاء والبناء، قادراً على الدفاع عن الوطن الذي يعيش فيه، قادراً
على التضحية
في سبيل الأمة التي ينتمي إليها، وحرية الوطن لنا
تكتمل حرية
يصونها إلى المواطنون الأحرار ولما
المواطن إلى بتحرره الاقتصادي والاجتماعي
.

5-إن حركة الثورة العربية جزء أساسي من حركة التحرر العالمي، ونضال شعبنا العربي جزء من نضال الشعوب المكافحة من أجل
حريتها واستقلالها وتقدمها
.

-إن هذا الدستور سيكون دليلاً للعمل أمام جماهير شعبنا لتواصل معركة التحرير والبناء، على هدي مبادئه ونصوصه، وفي سبيل
تعزيز مواقع نضالها ودفع خطاها نحو المستقبل المنشود